

2023

تقرير مرحلي بشأن التقدم في
جهود مكافحة الملاريا



شكر وتقدير

تم إعداد هذا التقرير من قبل مفوضية الاتحاد الأفريقي واتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا وشراكة RBM للقضاء على الملاريا. تتضمن صياغة هذا التقرير وتنقيحاته مساهمات من البرامج الوطنية لمكافحة الملاريا، وشركاء التنمية، وأصحاب المصلحة الآخرين من جميع أنحاء القارة والمجتمع العالمي.

شكر خاص

الدكتورة. شيلا تمارا شاوا موسوندا (لجنة الاتحاد الأفريقي)
الدكتورة. هبة بوجناح (لجنة الاتحاد الأفريقي)
إريك جونور واجويرا (لجنة الاتحاد الأفريقي)
الدكتور. جيريمي ويدراوغو (AUDA-NEPAD)
باربرا جلوفر (AUDA-NEPAD)
كريس أكونجي (AUDA-NEPAD)
الدكتور. جاكسون سوفيانو سيلا (منظمة الصحة العالمية مكتب أفريقيا الإقليمي)
الدكتور. فرناندا فرانسيسكو غيمارايش (أنغولا)
الدكتور. سيدزاييدا كريستيان بيرناد كومباوري (بوركينافاسو)
الدكتور. لاندري موغيشا (بوروندي)
الدكتور. مارسيلين جويل أتيا (الكاميرون)
الدكتور. أبودو رحيم نايلي بورهان (جزر القمر)
الدكتور. هادجرا عبد اللطيف (جزر القمر)
الدكتور. جوديسا أسيفا (إثيوبيا)
الدكتور. أندري إيغوي (الغابون)
الدكتور. بول بوتينغ (غانا)
الدكتور. خوسيه إرنستو نانت (غينيا بيساو)
الدكتور. لومباني لومبز مونتالي (ملاوي)
الدكتور. سميرة غينا سالوماو سيبيندي (موزامبيق)
الدكتور. جودوين مواكانما نتادوم (نيجيريا)
الدكتور. ميتشي كابير سيموجونزو (رواندا)
الدكتور. سيني دودو (السنغال)
الدكتور. باي إيليا شامبونجو (تنزانيا)
الدكتور. بوسيكو هامينزا (زامبيا)
ميلاني رينشو (اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا)
ستيغن روك (اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا)
الدكتور. مونيك موريندهايي (اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا)
الدكتور. أبراهام منزافا (اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا)
الدكتور. فولوك أولوسيجون (اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا)
تاواندا تشيسانجو (اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا)
سامسون كاتيكيني (اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا)
أنجوس سبايرز (I2I)
جيمس والين (Speak Up Africa)
ألويس بي أوراسا (AYAC)
جون كامو مانغو (AYAC)

مسرد المصطلحات

ACT	العلاج الفئائي المرتكز إلى مادة الأرتيميسين
ALMA	اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا
AMA	وكالة الأدوية الأفريقية
AYAC	المجلس الاستشاري للشباب التابع لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا
CHW	الموظف الصحي في المجتمع المحلي
EMC / EMF	مجالس القضاء على الملاريا أو صناديق القضاء على الملاريا
HBHI	العبء المرتفع التأثير المرتفع
IDA	المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي
IRS	الرش الموضوعي للأماكن المغلقة
ITN	الناموسيات المُعالجة بمبيدات الحشرات
NTD	أمراض المناطق الاستوائية المهملة
NMYC	فيالق الشباب لمكافحة الملاريا
RMNCAH	الصحة الإنجابية وصحة الأم والوليد والطفل والمراهق
RDT	اختبارات التشخيص السريع
REC	المجموعات الاقتصادية الإقليمية
ZMBLI	مبادرة القضاء على الملاريا لقيادات الأعمال

إننا نواجه عددًا متزايدًا من التهديدات لتحقيق هدفنا المتمثل في القضاء على الملاريا في أفريقيا بحلول عام 2030. وعلى الرغم من الإرادة السياسية ومعرفة كيفية التغلب على الملاريا، فإننا نفتقر إلى الموارد اللازمة للتنفيذ الكامل لخططنا الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الملاريا، والحفاظ على خدمات مكافحة الملاريا الأساسية المنقذة للحياة، ونشر تدخلات جديدة وأكثر فعالية لمعالجة التهديدات البيولوجية المتزايدة. ويتعين علينا نحن قادة أفريقيا، جنباً إلى جنب مع المجتمع العالمي، أن نعمل الآن لدفع المساءلة والعمل والدعوة وتعبئة الموارد للقضاء على هذا المرض مرة واحدة وإلى الأبد.

وتتأثر الدول الأعضاء بشكل خاص بالأزمة المالية العالمية ولن تكون قادرة على الحفاظ على المستويات الحالية من التدخلات الأساسية لمكافحة الملاريا - خاصة في عام 2026. حيث نواجه فجوة في الميزانية لا تقل عن 1.5 مليار دولار أمريكي فقط للحفاظ على الخدمات الأساسية لمكافحة الملاريا، وخاصة مكافحة ناقلات الأمراض. تنبئنا تجارب لا حصر لها في جميع أنحاء أفريقيا أن الملاريا تعود بقوة عندما يتوقف التمويل وتتوقف التدخلات. ونتوقع زيادات كبيرة في الحالات والوفيات - خاصة بين الفئات السكانية الضعيفة مثل النساء الحوامل والأطفال - ما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة. كما أن هناك حاجة إلى 5.2 مليار دولار أمريكي إضافية سنويًا لإحراز تقدم نحو القضاء على المرض، و11 مليار دولار أخرى سنويًا لدعم التكيف مع المناخ في قطاع الصحة.

نحن نشعر بالقلق إزاء انخفاض فعالية التدخلات الحالية ذات التكلفة المنخفضة (مثل المبيدات الحشرية، والأدوية المضادة للملاريا، واختبارات التشخيص السريع). لدينا سلع الجيل القادم شديدة التأثير والفعالية، ولكنها تكلف أكثر وبالتالي تؤدي إلى تفاقم التحديات لمواردنا. وهناك حاجة إلى مزيد من تشكيل السوق لخفض التكاليف وتحقيق وفورات الحجم.

ويشكل تغير المناخ تهديدًا كبيرًا للصحة ومكافحة الملاريا. سيؤدي ارتفاع درجات الحرارة وزيادة هطول الأمطار إلى زيادة انتقال الملاريا. فالكوارث الطبيعية الأكثر تواترًا والأكثر قوة ستؤدي إلى تدمير البنية التحتية وتشريد السكان. في عام 2023، أثر إعصار فريدي على جنوب أفريقيا ليس مرة واحدة، بل مرتين ولفترة زمنية غير مسبوقة. وتضررت أو دمرت مئات المرافق الصحية، وتم ترك السكان دون حماية ضد البعوض، وتعرقلت استعادة الخدمات بسبب جرف الطرق والبنية التحتية. وبدون اتخاذ إجراءات عاجلة، ستصبح حالات الإصابة بالملاريا والوفيات الناجمة عنها، فضلاً عن أمراض المناطق المدارية المهملة، وجهًا لتغير المناخ والصحة.

وكما أشرنا لأول مرة في تقرير العام الماضي، فإننا لا نزال نشعر بالقلق إزاء بعوضة الأنوفيلة ستيفنسي. من المرجح أن تنقل هذه البعوضة الملاريا في المناطق الحضرية، وهي أسرع مراكزنا السكانية والاقتصادية نموًا.

كما أن هناك حاجة إلى أجندة متكاملة لمعالجة هذه التهديدات المتزايدة. ويجب إعطاء الأولوية للملاريا باعتبارها أداة رائدة لتعزيز النظم الصحية والتأهب لمواجهة الأوبئة. ويجب أيضًا إعطاء الأولوية للتكيف مع التدخل في مكافحة الملاريا ضمن جدول أعمال تغير المناخ والصحة. هناك حاجة إلى مجالس وصناديق وطنية للقضاء على الملاريا والأمراض المدارية المهملة من أجل استدامة الملاريا في صدارة جداول أعمال التنمية والتمويل الوطنية وإشراك القطاع الخاص المحلي. وينبغي للدول الأعضاء أيضًا إعطاء الأولوية للصحة والملاريا في تمويل المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي والدعوة إلى إنشاء برنامج جديد لتعزيز مكافحة الملاريا لسد الفجوات الفورية. كما ندعو الشركاء والجهات المانحة الحالية إلى زيادة التمويل الحالي لمكافحة الملاريا.



فخامة الرئيس. موسى فكي محمد
رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي



فخامة الرئيس. أومارو سيسوكو إمالو
رئيس غينيا بيساو
رئيس اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا



الدكتور. مايكل أديكونلي تشارلز
الرئيس التنفيذي لشركة RBM للقضاء على
الملاريا

1. التقدم المحرز في جهود مكافحة الملاريا والتحديات التي تواجهها

التقدم نحو أهداف 2030

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، كان هناك ما يقدر بنحو 236 مليون حالة إصابة بالملاريا (95% من الحالات العالمية) و590,935 حالة وفاة بالملاريا (97% من الوفيات العالمية) في الدول الأعضاء الأفريقية في عام 2022¹. وكما كان الحال في تقرير العام الماضي، لم يبق سوى أربعة أعضاء فقط. وتمثل الدول ما يقرب من نصف حالات الملاريا العالمية: نيجيريا (27%)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (12%)، وأوغندا (5%)، وموزمبيق (4%).

وفي جميع أنحاء القارة، هناك 1.27 مليار فرد معرضون لخطر الإصابة بالملاريا. ومن بين هؤلاء السكان، كانت هناك 186 حالة لكل 1,000 شخص و47 حالة وفاة لكل 100,000 شخص. وبالمقارنة بعام 2000، يمثل هذا انخفاضاً بنسبة 38% في حالات الإصابة بالملاريا وانخفاضاً بنسبة 60% في الوفيات الناجمة عن الملاريا. وعلى مدى العقدين الماضيين، تم تجنب 1.6 مليار حالة إصابة بالملاريا و10.6 مليون حالة وفاة بسبب الملاريا في أفريقيا.

لا يزال التقدم متوقفاً، والقارة ليست على المسار الصحيح لتحقيق هدفها المتمثل في السيطرة على الملاريا والقضاء عليها بحلول عام 2030². ومنذ عام 2015، انخفض معدل الإصابة بالملاريا بنسبة 7.6% والوفيات بنسبة 11.3%، وهو أقل بكثير من الأهداف المؤقتة للاتحاد الأفريقي المتمثلة في تخفيضات بنسبة 40%. بحلول عام 2020 و70% بحلول عام 2025. ومن بين الدول الأعضاء الـ 46 التي أبلغت عن حالات الإصابة بالملاريا، حققت سبع دول انخفاضاً بنسبة 40% في حالات الإصابة بالملاريا أو الوفيات³ الناجمة عنها. وسيتم تحقيق مكاسب كبيرة لإعادة القارة إلى المسار الصحيح.

الرأس الأخضر تنجح في القضاء على الملاريا بعد أن أبلغت عن صفر حالات محلية لمدة أربع سنوات متتالية وصفر وفيات منذ عام 2018، شهدت منظمة الصحة العالمية أن الرأس الأخضر نجحت في القضاء على الملاريا.

مجموعة أدوات موسعة

وقد تمت إضافة عدد من السلع الجديدة والجيل القادم إلى مجموعة أدوات مكافحة الملاريا، مما زاد من الأدوات المتاحة للبلدان لمكافحة الملاريا.

"لدينا الأدوات اللازمة للقضاء على الملاريا، وهي مجموعة من التدخلات التي تشمل مكافحة ناقلات الأمراض، والأدوية الوقائية، والاختبارات، والعلاج. وينضم إلى هذه الجهود لقاح آمن وفعال ضد الملاريا، والذي يمكن أن ينقذ حياة عشرات الآلاف من الأطفال كل عام. ومع الاستثمار المستمر وتكثيف الجهود للوصول إلى الأشخاص الأكثر عرضة للخطر، أصبح القضاء على الملاريا في العديد من البلدان

¹ منظمة الصحة العالمية، تقرير الملاريا في العالم 2023 (لاحظ أن عام 2022 هو آخر عام متاح فيه البيانات للعام).

² الاتحاد الأفريقي، الإطار التحفيزي للقضاء على الإيدز والسل والقضاء على الملاريا.
³ إثيوبيا، وغامبيا، وغانا، ورواندا، وتوغو، وجنوب أفريقيا، وزيمبابوي. بالإضافة إلى ذلك، تمكنت الجزائر والرأس الأخضر ومصر والمغرب من القضاء على الملاريا أو الإبلاغ عن عدم وجود حالات أو وفيات بسبب الملاريا (الرأس الأخضر في المراحل النهائية من الحصول على شهادة القضاء على الملاريا). خفضت 20 دولة عضو معدل الإصابة بنسبة >10% وخفضت 23 دولة معدل الإصابة بنسبة >23%. منظمة الصحة العالمية، تقرير الملاريا في العالم 2023.

⁴ منظمة الصحة العالمية، إرشادات بشأن الملاريا: الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات من البيروثرويد-كلورفينايبر للوقاية من الملاريا مقابل الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات من البيروثرويد فقط للوقاية من الملاريا، MAGICapp (2023).

في متناول اليد. - الدكتور. تيدروس غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (اليوم العالمي للملاريا 2023)

سلع مكافحة ناقلات الأمراض: في عام 2023، وافقت منظمة الصحة العالمية على الاستخدام التفضيلي لشبكات البيروثرويد-كلورفينايبرنت. تعد هذه الناموسيات ذات المكونات النشطة المزدوجة أكثر فعالية بنسبة 43% مقارنة بالناموسيات⁴ التي تحتوي على البيروثرويد فقط، وظلت أكثر فعالية بنسبة 40% في نهاية ثلاث سنوات⁵. وفي هذا العام، قامت الدول الأعضاء بتوسيع نطاق استخدام الناموسيات القائمة على البيروثرويد والكلورفينايبر بشكل كبير. يعد مواصلة توسيع نطاق هذه السلع أمراً ضرورياً لحماية الفئات السكانية الضعيفة.

الأدوية المضادة للملاريا: في أواخر عام 2022، وافقت منظمة الصحة العالمية على مادة أرئيسونات-بيروناريدين لعلاج الملاريا غير المعقدة. وتعكف البلدان على شراء هذه العلاجات ونشرها لاستكمال العلاج الثنائي المرتكز إلى مادة الأرتيميسين الحالي.

لقاحات الملاريا: في أكتوبر 2023، أوصت منظمة الصحة العالمية باللقاح الثاني، R21/Matrix-M، للوقاية من الملاريا المنجولية لدى الأطفال. يعتبر كل من لقاح R21 ولقاح RTS,S المعتمد مسبقاً آمناً وفعالاً في الوقاية من الملاريا لدى الأطفال.⁶ ولا يوجد دليل حتى الآن يوضح أن أداء أحدهما أفضل من الآخر.⁷ ويعمل اللقاحان على توسيع مجموعة أدوات مكافحة الملاريا، وينبغي نشرهما جنباً إلى جنب مع التدخلات القائمة. فيما لا تزال الموارد غير كافية لتنفيذ جميع التدخلات واختيار ما إذا كان سيتم نشر اللقاح وأي لقاح ينبغي أن يستند إلى خصائص المنتج، والاحتياجات البرنامجية، وتوافر الإمدادات، واحتمال القدرة على التوسع، والقدرة على تحمل التكاليف على المدى الطويل، لا سيما بالنسبة للبلدان التي تقترب من التحول إلى Gavi. حتى الآن، وافق Gavi على دعم نشر لقاح RTS,S في 18 دولة من أصل 28 دولة عضو طلبت المساعدة.

مثال: إطلاق لقاح RTS,S في ملاوي (2023)

أطلقت ملاوي لقاح RTS,S خلال عام 2023. وفي مارس/آذار، شجع وزير الصحة على اعتماد اللقاح وشجع المجتمعات في المناطق المستهدفة على تناوله. وحتى شهر سبتمبر/أيلول، تم توزيع لقاح RTS,S في 11 منطقة (من أصل 28 منطقة) حيث تلقى 661,714 طفلاً دون سن الخامسة جرعة واحدة على الأقل. العاملون في مجال صحة المجتمع، الذين يُشار إليهم بمساعدي المراقبة الصحية، هم في طليعة تقديم اللقاح إلى المجتمع.

تواجه أفريقيا تهديدات متزايدة تزيد من خطر الحالات والوفيات

إن أفريقيا في قلب عاصفة كاملة تهدد بتعطيل الخدمات الأساسية المنقذة للحياة لمكافحة الملاريا وتراجع عقود من التقدم. ويتعين على الدول الأعضاء والمجتمع العالمي التحرك بشكل عاجل للتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن الأزمة المالية المستمرة، والتهديدات البيولوجية المتزايدة، وتغير المناخ، والأزمات الإنسانية. وتمثل هذه التهديدات أخطر

⁵ دراسة مدتها ثلاث سنوات للفعالية الصافية أجريت في تنزانيا. وأظهرت النتائج أن شبكات PBO كانت أكثر فعالية بنسبة 13% مقابل 39% لشبكات البيروثرويد-كلورفينايبر. جاكين إف. موشا وآخرون، فعالية الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية طويلة الأمد التي تحتوي على البيروثرويد-كلورفينايبر، أو الكلورفينايبر-بيروثرويد، أو البيروثرويد بوتوكسيد-بيروثرويد مقابل البيروثرويد فقط ضد الملاريا في تنزانيا: نتائج السنة النهائية لدراسة أحادية التعمية بأربعة أذرع، تجربة عشوائية عشوائية (سبتمبر 2023).

⁶ منظمة الصحة العالمية، بيان صحفي: توصي منظمة الصحة العالمية بلقاح R21/Matrix-M للوقاية من الملاريا في النواحي المحدثة بشأن التحصين (أيلول/سبتمبر 2023).

⁷ لم يتم اختبار اللقاحين في دراسات المقارنة المباشرة، ولم يتم اختبار R21/Matrix-M في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الانتقال الدائم. ونظراً لتشابه اللقاحات وأن RTS,S فعال في بيئات انتقال العدوى العالية والمتوسطة والمنخفضة، فمن المحتمل أن يكون R21 فعالاً أيضاً في جميع البيئات التي تتوطن فيها الملاريا.

حالة طوارئ تواجه الملايا منذ 20 عامًا، وستؤدي إلى تفشي الملايا وتفشي الأوبئة إذا لم تتم معالجتها.

فجوات مالية كبيرة

وتواجه البلدان الأفريقية فجوات كبيرة في الميزانية تتطلب تعبئة الموارد بشكل عاجل. حيث حدد تحليل أجراه الصندوق العالمي أن الدول الأعضاء تحتاج إلى ما لا يقل عن 1.5 مليار دولار أمريكي فقط للحفاظ على المستويات الحالية للتدخلات لمكافحة الملايا بين عامي 2024 و2026⁸. وترتبط هذه الفجوات بالأزمة المالية العالمية المستمرة مع زيادة تكاليف توصيل السلع الأساسية والتدخلات الأساسية للمجتمعات. إن الحاجة إلى سلع الجيل التالي الأعلى تكلفة لمعالجة المبيدات الحشرية المنتشرة على نطاق واسع وزيادة المقاومة الجزئية⁹ للأدوية تضيف المزيد من الضغوط على الميزانيات المقيدة. يُظهر التاريخ أن انقطاع الخدمات المتعلقة بالملايا يؤدي إلى زيادات فورية تقريبًا مع عودة الحالات إلى مستويات ما قبل السيطرة عليها. ومن الممكن أن يؤدي النقص المتوقع في عام 2026 إلى نتيجة مماثلة لأسوأ السيناريوهات المقدرة في بداية جائحة كوفيد-19: الوفيات الناجمة عن الملايا المعرضة لخطر التضاعف¹⁰. هناك حاجة إلى 5.2 مليار دولار أخرى سنويًا حتى تتمكن القارة من إحراز تقدم نحو القضاء على المرض¹¹.

الملايا هي مرض فقر يتركز بشكل غير متناسب في البلدان المنخفضة الدخل والفئات السكانية الضعيفة. فالبلدان الأفريقية هي الأكثر تضرراً من الأزمة المالية المستمرة، وتواجه مستويات عالية من الديون ومخاطر التخلف عن السداد، وتمتلك موارد محلية محدودة بسبب انخفاض عائدات الضرائب وارتفاع تكاليف الاقتراض¹². على الرغم من الوضع المالي الصعب، قامت بعض الدول الأعضاء بزيادة التمويل المحلي للصحة والملايا (على سبيل المثال، زادت جمهورية زامبيا تمويلها للصحة بنسبة 174% وبلغ الملايا بنسبة 222% بين عامي 2021 و2023، وزادت جمهورية بنين تمويلها للصحة بنسبة 140%). وفي عام 2022، زاد التمويل المحلي لمكافحة الملايا بمقدار 300 مليون دولار أمريكي بين الدول الأعضاء. ومع ذلك، تواصل الدول الأعضاء الاعتماد على تمويل الجهات المانحة حيث يأتي 70% من موارد مكافحة الملايا من ممولين خارجيين.

13

نداء عاجل للعمل (2023)

وَعقدت فعاليات رفيعة المستوى للدعوة مع رؤساء الدول والحكومات ووزراء الصحة والمالية وسفراء الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة طوال عام 2023 للدعوة إلى زيادة تمويل مكافحة الملايا. في الاجتماع الجانبي للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن تمويل الملايا، دعا الرئيس عمرو سيوسكو إيمبالو الدول الأعضاء إلى سد الفجوات وتمويل الخطط الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الملايا بالكامل من خلال:

- إطلاق مجالس وصناديق وطنية رفيعة المستوى ومتعددة القطاعات للقضاء على الملايا وأمراض المناطق المدارية المهملة لإبقاء الملايا وأمراض المناطق المدارية المهملة في صدارة أجندة التنمية الوطنية وتعبئة الموارد، لزيادة التمويل المحلي للقطاع العام والخاص.
- إعطاء الأولوية لتمويل الصحة والملايا في المخصصات القطرية لتمويل المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي.
- دعوة البنك الدولي إلى الالتزام ببرنامج جديد لدعم مكافحة الملايا لتسهيل التمويل الإضافي اللازم لسد الفجوات الفورية، مع التزامات إضافية من بنوك التنمية الإقليمية.
- مواصلة الدعوة لزيادة التمويل الدولي من الجهات المانحة الجديدة والتقليدية.
- تعزيز النهج المتكاملة مع الملايا كمسار لتعزيز النظم الصحية، والتأهب للأوبئة، وتغير المناخ، والتخفيف من آثار الصحة والتكيف معها.

تهديد تغير المناخ للصحة

والعلم واضح: أفريقيا سوف تكون الضحية الأكبر لتغير المناخ ما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة الآن¹⁴. فيما يتعرض الأفارقة بشكل غير متناسب لمخاطر تغير المناخ (على سبيل المثال، يعمل 55% إلى 62% من القوى العاملة الأفريقية في الزراعة التي تعتمد على المناخ). وتواجه الأسر ذات الدخل المنخفض والنساء والأطفال أكبر المخاطر¹⁵. وفي عام 2022، تأثر 110 ملايين شخص في القارة (60% من إجمالي العالمي¹⁷¹⁶)، على الرغم من مساهمتهم بنسبة 10% فقط من انبعاثات الكربون العالمية. وكانت الدول الأعضاء من بين الأكثر تضرراً في عام 2023¹⁸.

ويهدد تغير المناخ الجهود الرامية إلى القضاء على الملايا وبناء نظم صحية قادرة على الصمود ومستدامة. يؤدي المناخ الأكثر دفئاً ورطوبة إلى تسريع تطور الطفيليات والبعض. وحتى المناطق ذات العبء المنخفض سوف تتأثر. ارتفع عدد الأشهر المناسبة لانتقال الملايا في المرتفعات الأفريقية بنسبة 14%¹⁹، ومن المتوقع أن يتعرض ما بين 147 إلى 171 مليون شخص إضافي لخطر الإصابة بالملايا في أفريقيا بحلول ثلاثينيات القرن الحالي²⁰.

تؤدي الكوارث الناجمة عن المناخ إلى نزوح الملايين وتدمير الطرق والمرافق الصحية، مما يحد من إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية. وتؤدي الكوارث المتكررة إلى تقويض قدرة الدول الأعضاء على التعافي والجدوى المالية للقيام بذلك.

مثال: إعصار فريدي (2023)

أثر إعصار فريدي على مدغشقر وموزمبيق ومالوي ودول أخرى في الجنوب الأفريقي في عام 2023. وكان فريدي أطول إعصار دافئاً في التاريخ المسجل، مما أدى إلى فيضانات واسعة النطاق. وتعرض 233 مرفقاً صحياً للأضرار أو الدمار، ونزح مئات الآلاف من الأشخاص، مما أدى إلى تعطيل الخدمات الصحية، وأنظمة الرش الداخلي للأماكن المغلقة، وتوزيع الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية، والمراقبة. وقد حظيت الاستجابة بدعم أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات. وفي مالوي، قادت إدارة شؤون إدارة الكوارث جهود التنسيق. قدم صندوق الطوارئ التابع للصندوق العالمي منحة بقيمة مليون دولار أمريكي إلى موزمبيق لتمكين البرنامج الوطني لمكافحة الكوارث من الاستجابة بسرعة في المناطق الأكثر

التنمية الأفريقي، تغير المناخ في أفريقيا: أفريقيا، على الرغم من مساهمتها المنخفضة في انبعاثات الغازات الدفيئة، لا تزال القارة الأكثر عرضة للخطر (ديسمبر/كانون الأول 2019).

15 الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، تقرير التقييم السادس، الفصل 9 (2022).

16 المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، أفريقيا تعاني بشكل غير متناسب من تغير المناخ (سبتمبر 2023).

17 EM-DAT (2023).

18 EM-DAT (2023).

19 د. مارينا رومانيلو وآخرون، تقرير مجلة لانست للعد التنزالي لعام 2022 بشأن الصحة وتغير المناخ: الصحة تحت رحمة الوفود الأحموري (أكتوبر 2022).

20 سادي ج. رايبان وآخرون، تحويل مخاطر انتقال الملايا في أفريقيا مع تغير المناخ: إطار للتخطيط والتدخل، ملايا ج. (مايو/أيار 2020).

8 واستند هذا التحليل إلى الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء خلال أول نافذتين لطلبات منح GF7 في عام 2023.

9 انظر الأقسام المتعلقة بمقاومة المبيدات الحشرية ومقاومة الأدوية.

10 خلال المراحل الأولى من جائحة كوفيد-19، قدرت منظمة الصحة العالمية أن الوفيات الناجمة عن الملايا يمكن أن تتضاعف إذا تعطلت الخدمات الأساسية لمكافحة الملايا. تم تجنب هذا السيناريو بسبب إعطاء الأولوية لتدخلات مكافحة الملايا من قبل الدول الأعضاء على الرغم من عمليات الإغلاق وغيرها من الاضطرابات.

11 منظمة الصحة العالمية، الاستراتيجية التقنية العالمية لمكافحة الملايا 2016-2030 (تحديث 2021)، <https://www.who.int/publications/i/item/9789240031357>.

12 البنك الدولي، نبض أفريقيا: تحقيق النمو للناس من خلال وظائف أفضل، العدد 28 (أكتوبر/تشرين الأول 2023).

13 منظمة الصحة العالمية، تقرير الملايا في العالم 2023.

14 انظر، على سبيل المثال، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، أفريقيا تعاني بشكل غير متناسب من تغير المناخ (سبتمبر 2023)؛ صندوق النقد الدولي، الدول الهشة في أفريقيا هي أكبر ضحايا تغير المناخ (أغسطس 2023)؛ بنك

تضرراً. كان إعصار فريدي هو الأحدث من بين العديد من الأعاصير التي أثرت على هذه المنطقة.

انخفاض الكشف عن طريق اختبارات التشخيص السريع

وقد أدت اختبارات التشخيص السريع إلى زيادة كبيرة في قدرة العاملين في مجال الصحة على تشخيص الملاريا، وخاصة على مستوى المجتمع المحلي. ومع ذلك، أدت الطفرات الجينية في طفيل الملاريا إلى فقدان المستضدات التي تستهدفها اختبارات التشخيص السريع المحددة. وهذا يزيد من خطر تفويت حالات الملاريا. ولمعالجة هذه المشكلة، تقوم الدول الأعضاء بتنفيذ أنظمة مراقبة للكشف عن الطفيليات التي تحمل هذه الطفرات ونشر اختبارات التشخيص السريع الأخرى التي تستهدف المستضدات البديلة.

الأنوفيلية ستيفنسي

تم اكتشاف بعوضة الأنوفيلية ستيفنسي في ثماني دول أعضاء (إثيوبيا، إريتريا، جيبوتي، غانا، كينيا، نيجيريا، السودان، الصومال). على عكس ناقلات الملاريا الأخرى في أفريقيا، يزدهر بعوض الأنوفيلية ستيفنسي في المناطق الحضرية، حيث يتكاثر في حاويات المياه التي يصنعها الإنسان، مما يزيد من خطر الإصابة بالملاريا في المناطق الحضرية. ويشير سلوك بعوض الأنوفيلية ستيفنسي إلى أن طرق مكافحة ناقلات الأمراض الداخلية (مثل الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات) قد لا تكون فعالة كما أنها مقاومة للعديد من المبيدات الحشرية. الأكثر استعمالاً²³. وفي عام 2023، قامت منظمة الصحة العالمية بتحديث مبادئها لوقف انتشار الأنوفيلية ستيفنسي في أفريقيا²⁴. وتمثل الأولويات الأساسية في زيادة التعاون وتعزيز مراقبة الحشرات وتحسين تبادل المعلومات وتطوير التوجيه وتحديد أولويات البحوث. لقد زادت الدول من جهود المراقبة الخاصة بها، وحيثما تم اكتشافها تعمل على السيطرة على بعوض الأنوفيلية ستيفنسي.

معوقات القدرات البشرية

وتواجه الدول الأعضاء قيوداً كبيرة في مجال الموارد البشرية تحد من قدرتها على توسيع نطاق التدخلات والمراقبة المتعلقة بالملاريا. تشير البرامج الوطنية لمكافحة الملاريا إلى وجود ثغرات في الإدارة والقدرة التشغيلية. يحد النقص في فني المختبرات من توافر الفحص المجهرى للشرائح وإمكانية الوصول إليه وتوقيته لتأكيد حالات الملاريا. يقوض عدد محدود من علماء الحشرات الرصد النشط والكشف المبكر عن مقاومة المبيدات الحشرية والنواقل الجديدة. كما تفتقر البرامج في كثير من الأحيان إلى الموظفين المخصصين لدعم المبادرات المتعددة القطاعات والعبارة للحدود. وهناك أيضاً نقص في الباحثين. هناك أيضاً حاجة إلى توظيف وتدريب العاملين في مجال الصحة المجتمعية. يقوم العاملون الصحيون المجتمعيون بتوسيع خدمات الملاريا وغيرها من الخدمات الصحية (مثل الاتصالات المتعلقة بالتغيير الاجتماعي والسلوكي وإدارة الحالات) على مستوى المجتمع المحلي. ولعاملي الصحة المجتمعية أهمية خاصة في تشخيص وعلاج الملاريا في المناطق التي يصعب الوصول إليها وفي تعزيز التأهب والاستجابة للأوبئة.

الأزمات الإنسانية

بين عامي 2019 و2022، شهدت 41 دولة موجة من الملاريا أزمات إنسانية، مما أدى إلى نزوح السكان داخلياً، واللجوء، وبيئات غير آمنة. وقد تأثر ما يقدر بنحو 169 مليون أفريقي في 15 دولة عضواً في عام 2022.²⁵ ويعد

يواجه القطاع الصحي حاجة ملحة للحد من انبعاثات الكربون ومكافحة آثار تغير المناخ من خلال:

- **إزالة الكربون:** تقليل البصمة الكربونية لسلاسل التوريد، وتصنيع السلع محلياً، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة
- **التعاون عبر القطاعات:** تنفيذ حلول متكاملة (على سبيل المثال، تحسين الري يمكن أن يمنع مواقع تكاثر البعوض)
- **التكيف:** بناء القدرة على التخطيط لمخاطر المناخ، وتوظيف عاملين صحيين إضافيين، ودمج البيانات المناخية في نظم المعلومات الصحية، وتعزيز تقديم الخدمات من خلال نشر مجموعة أدوات مكافحة الملاريا الكاملة، مع مراعاة المحددات الاجتماعية للصحة، وتحسين الاستعداد لحالات الطوارئ
- **التمويل:** مواءمة أولويات التمويل المناخي بين البلدان والجهات المانحة لسد فجوة التمويل السنوية البالغة 11 مليار دولار أمريكي لتكثيف النظام الصحي.

مقاومة المبيدات الحشرية

وقد أكدت خمس وثلاثون دولة عضواً مقاومة ثلاث أو أربع فئات من المبيدات الحشرية المستخدمة لمكافحة الملاريا²⁴. تقلل مقاومة المبيدات الحشرية من فعالية التدخلات الأولية لمكافحة ناقلات الأمراض، مثل الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية والرش الموضعي للأماكن المغلقة. تعتبر سلع مكافحة ناقلات الأمراض من الجيل التالي أكثر فعالية بكثير وسيكون لها تأثير أكبر - وإن كان ذلك بتكلفة أعلى. إن جهود تشكيل السوق التي تبذلها الدول الأعضاء والشركاء لديها القدرة على تخفيف بعض التكاليف، كما يتضح من التخفيضات الأخيرة في أسعار شبكات الذكاء الاصطناعي المزدوجة.

مقاومة الأدوية

وتواصل الدول الأعضاء والشركاء العالميين إثارة المخاوف بشأن مقاومة الأدوية المضادة للملاريا، بما في ذلك المقاومة الجزئية للأرتيميسينين، وهو المكون الرئيسي في جميع العلاجات المركبة القائمة على الأرتيميسينين (ACT) المستخدمة لعلاج المتصورة المنجلية غير المعقدة. تؤخر مقاومة الأدوية إزالة طفيليات الملاريا من المرضى وتقلل من فعالية العلاج. أطلقت منظمة الصحة العالمية استراتيجية عالمية للتصدي لمقاومة الأدوية²² المضادة للملاريا في أفريقيا، تقترح أن تقوم البلدان بما يلي: (1) تحسين الكشف عن مقاومة الأدوية، (2) تأخير ظهور المقاومة، و (3) احتواء انتشار الطفيليات المقاومة. وتقوم الدول الأعضاء بوضع وتنفيذ استراتيجيات وطنية لرصد مقاومة الأدوية وضمان الاختبار والعلاج المناسبين وفقاً للمبادئ التوجيهية الوطنية والعالمية. تعمل جميع البلدان في أفريقيا على زيادة عمليات الرصد والمراقبة، وتعمل البلدان التي اكتشفت مقاومة جزئية على تقديم أنظمة علاجية جديدة.

²⁴ منظمة الصحة العالمية، مبادرة وقف انتشار الأنوفيلية ستيفنسي في أفريقيا (تحديث 2023).
²⁵ منظمة الصحة العالمية، تقرير الملاريا في العالم 2023.

²¹ انظر بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا للمساءلة والعمل في الملحق.
²² <https://www.who.int/publications/i/item/9789240060265>.
²³ أ. مزازفا وآخرون، أنوفيليس ستيفنسي، في أفريقيا تتطلب استجابة أكثر تكاملاً، الملاريا ج. 21 (1) (مايو 2022)؛ ديليو تاكين وس. ليندسي، التهديد المتزايد للملاريا في المناطق الحضرية من بعوض الأنوفيلية ستيفنسي، أفريقيا، إيميرج. تصيب. ديس. 25 (7) (يوليو 2019).

2. الرقمنة

مستودعات البيانات ونظم معلومات الإدارة الصحية

تستمر رقمنة البيانات الصحية في التحسن في جميع أنحاء أفريقيا. يعد الوصول إلى البيانات لحظياً أمراً ضرورياً لرصد وتقييم تنفيذ وفعالية التدخلات والكشف المبكر عن الزيادات. كما تمكن البيانات الدول الأعضاء من تعزيز المساءلة، واتخاذ قرارات قائمة على الأدلة بشأن نشر التدخلات وتصميمها ووضع الميزانية على المستوى دون الوطني. وتستخدم البلدان، وخاصة البلدان ذات العبء الكبير والتأثير الكبير، بشكل متزايد التقسيم الطبقي والتكيف على المستوى دون الوطني لدعم استهداف الملاريا بشكل أفضل التدخلات لتحقيق أقصى قدر من التأثير. إن تصميم التدخلات الخاصة بالملاريا على المستوى دون الوطني هو استخدام البيانات المحلية والمعلومات السياقية لتحديد أنسب مزيج من التدخلات والاستراتيجيات لمنطقة معينة لتحقيق التأثير الأمثل على انتقال المرض وعبئه.

تستمر أنظمة معلومات الإدارة الصحية في التحسن مع توسع تقنيات الكمبيوتر والاتصال. الأداة الأبرز التي تستخدمها 52 دولة عضوًا هي نظام المعلومات الصحية للمنطقة (DHIS2). يدعم DHIS2 رقمنة المعلومات الصحية على جميع المستويات (أي على المستوى الوطني وصولاً إلى المرافق الصحية)، والإبلاغ عن الأداء مقابل المؤشرات الرئيسية، والتكامل مع عدد من منصات التحليلات وتصور البيانات (على سبيل المثال، منصة الويب لأدوات إدارة بطاقات الأداء لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA)).

وبالإضافة إلى ذلك، قامت تسع دول أعضاء (بوركينا فاسو، والكاميرون، وغانا، وغينيا، وموزمبيق، ونيجيريا، وأوغندا، وتنزانيا، والسودان) بتنفيذ مستودعات وطنية لبيانات الملاريا بدعم من منظمة الصحة العالمية. تجمع قواعد البيانات الوطنية هذه البيانات في الوقت الفعلي تقريباً من المرافق الصحية. وقد أدى ذلك إلى تحسينات في جودة البيانات المتعلقة بالملاريا لأغراض التخطيط التشغيلي وإعداد الميزانية، والمساءلة، والعمل.

أدوات إدارة بطاقة الأداء

توفر أدوات إدارة بطاقة الأداء آلية لترجمة البيانات إلى المساءلة والعمل. تلخص بطاقات الأداء عبر مؤشرات الأداء الرئيسية المرتبطة بالاستراتيجيات القارية والإقليمية والوطنية. إن عرض المعلومات في شكل بسيط وسهل الوصول إليه يمكن من دمج بطاقات الأداء بسهولة وإضفاء الطابع المؤسسي عليها في عمليات الحوكمة الحالية عبر القطاعات.

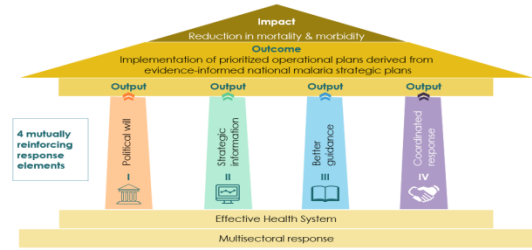
بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا للمساءلة والعمل

بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA) للمساءلة والعمل هي بطاقة أداء قارية تلخص الأداء الوطني فيما يتعلق بالمؤشرات ذات الأولوية لمكافحة الملاريا والمجالات الصحية الرئيسية بما في ذلك أمراض المناطق المدارية المهملة وصحة الأم والطفل التي طلبها رؤساء الدول والحكومات الأفريقية. ويتم إنتاج بطاقة الأداء كل ثلاثة أشهر وتوزيعها على جميع رؤساء الدول والحكومات ووزراء الصحة والمالية

استمرار التدخلات المتعلقة بالملاريا أثناء الأزمات الإنسانية أمراً ضرورياً لمنع تصاعد الحالات والوفيات. تشير البرامج الوطنية لمكافحة الملاريا إلى مخاوف بشأن انخفاض فرص الحصول على الخدمات الصحية وتعطيل حملات مكافحة ناقلات الأمراض والوقاية منها. وينبغي دمج الصحة في الاستجابة الإنسانية²⁶ الأوسع نطاقاً وتشجيع الدول الأعضاء على ضمان وصول البرامج الوطنية لمكافحة الملاريا إلى السكان المتضررين والعمل مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات الطوارئ الدولية والشركاء الآخرين لتنفيذ التدخلات وتوفير آلية لتلقي التمويل وشراء وتوزيع السلع.

ومن الممكن أن يساعد توسيع نطاق نهج "من العبء الكبير إلى التأثير الكبير" الدول الأعضاء على مواجهة هذه التحديات

تم إطلاق نهج العبء الكبير إلى التأثير الكبير (HBHI) في عام 2018 من قبل منظمة الصحة العالمية وشراكة RBM للقضاء على الملاريا، مع التركيز على البلدان العشرة التي تتحمل أكبر العبء في أفريقيا. يسعى نهج العبء الكبير إلى التأثير الكبير (HBHI) إلى تسريع التقدم في مكافحة الملاريا من خلال تحسين تخطيط وتنفيذ استجابة الصحة العامة عبر أربع مجالات: الإرادة السياسية، والمعلومات الاستراتيجية، والتوجيه الأفضل، والاستجابة المنسقة. يُدرك نهج العبء الكبير إلى التأثير الكبير (HBHI) أيضاً الدور الداعم التأسيسي الذي يلعبه النظام الصحي الشامل والاستجابة متعددة القطاعات.



وقد سلط تقييم حديث لهذا النهج الضوء على النجاحات الرئيسية بما في ذلك:

- استخدام التقسيم الطبقي والتخصيص على المستوى دون الوطني في جميع الدول التي تنتهج نهج العبء الكبير إلى التأثير الكبير (HBHI) لتحديد وترتيب أولويات حزم التدخل الأكثر تأثيراً، وهو ما انعكس في طلبات تمويل الصندوق العالمي للدول الأعضاء.
- إن استخدام البيانات الآتية وبطاقات الأداء وأدوات المساءلة والعمل يمكن البلدان من معالجة الاختناقات بشكل أكثر فعالية ودفع العمل.
- ساعد إطلاق مجالس وصناديق القضاء على الملاريا في أربعة بلدان من مبادرة نهج العبء الكبير إلى التأثير الكبير (HBHI) (أوغندا وموزمبيق ونيجيريا وتنزانيا) في إبقاء الملاريا في صدارة جدول أعمال التنمية والتمويل الوطني وتشجيع الدعوة والعمل وتعبئة الموارد المتعددة القطاعات.

²⁶ خلال عام 2023، وضعت مفوضية الاتحاد الأفريقي إطاراً لدمج الأمن الصحي، والتأهب والاستجابة لحالات الطوارئ، والأنظمة الصحية المرنة والمستدامة، والتغطية الصحية الشاملة في العلاقة الإنسانية والتنمية والسلام. وسيتم الإعلان عن هذا الإطار على هامش قمة الاتحاد الأفريقي لعام 2024.

وسفراء الاتحاد الأفريقي وأصحاب المصلحة الآخرين. يتم نشر بطاقة الأداء على الإنترنت. وتتلقى كل دولة أيضًا تقريرًا دوريًا يتتبع التقدم المحرز ويحدد ويتتبع التقدم المحرز مقابل الإجراءات الموصى بها لمعالجة مجالات ضعف الأداء، بالإضافة إلى تقرير نظرة عامة ربع سنوية من الأمين التنفيذي لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا.

خلال عام 2023، تم تحديث بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا لتشمل تقرير مؤشر جديد حول ما إذا كانت الدولة قد أطلقت مجلسها الوطني للقضاء على الملاريا والأمراض المدارية المهملة (نظر الدعوة والعمل وتعبئة الموارد المتعددة القطاعات لمزيد من المعلومات). تمت إضافة هذا المؤشر ليعكس قرار مؤتمر الاتحاد الأفريقي الذي يدعو جميع البلدان الموبوءة بالملاريا إلى إنشاء مجلس أو صندوق. كما تم تضمين مخصصات الصندوق العالمي لمكافحة الملاريا، لضمان إعطاء البلدان الأولوية للملاريا في طلبات التمويل الخاصة بها. وتشمل الإجراءات التي اتخذتها البلدان وشركاؤها، الناتجة عن استخدام بطاقة الأداء في عام 2023، الالتزام بزيادة الموارد، وتسريع المشتريات لسد الفجوات وتسريع وتيرة العمل بالحملات.

تواصل الدول الأعضاء تعزيز أدوات إدارة بطاقة الأداء الخاصة بها وإضفاء الطابع المؤسسي عليها. وفي عام 2023، واصلت البلدان إجراء تقييمات ذاتية لاستخدامها لأدوات إدارة بطاقة الأداء باستخدام إطار نضج بطاقة الأداء. ويمكن هذا الإطار البلدان من تحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها لتعزيز بطاقات الأداء الوطنية الخاصة بها وإضفاء الطابع المؤسسي على هذه الأدوات. نتيجة للتقدم الذي أحرزته العديد من البلدان، بما في ذلك الأمراض المدارية المهملة وRMNCAH، أدخل اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا مستوى نضج جديد في عام 2023 لزيادة الدعم للمشاركة السياسية رفيعة المستوى، ودمج بطاقات الأداء في التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة للعاملين في مجال الصحة، إدراج أدوات بطاقة الأداء في الإشراف الروتيني واختصاصات الموظفين.

تشمل الإجراءات المتخذة نتيجة لاستخدام أداة بطاقة الأداء في عام 2023 تدريب وتوجيه العاملين الصحيين، وزيادة الموارد لدعم التدخلات ذات الأداء الضعيف، بما في ذلك نفاذ المخزون، ودعم تحسين جودة البيانات وحسن توقيتها، وإشراك المجتمع، وSBC لتعزيز الاستفادة من الخدمة.²⁷

بطاقات أداء المجتمع

تعد مشاركة المجتمع وملكيته للصحة أمرًا أساسيًا لتحقيق الأهداف الصحية لأفريقيا. تقوم العديد من الدول الأعضاء بتنفيذ بطاقات الأداء المجتمعية لجمع التعليقات ربع السنوية مباشرة من أفراد المجتمع حول جودة الخدمات الصحية وإمكانية الوصول إليها. تخلق بطاقات الأداء المجتمعية مساحة للحوار المجتمعي لتحديد التحديات النظامية في الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية ووضع خطط عمل لمعالجة القضايا التي حددها المواطنون. يتم استخدام بيانات المجتمع لإنشاء بطاقات أداء ملونة، مما يوفر رؤية مهمة مباشرة من مستخدمي الخدمات الصحية. في بعض البلدان، مثل غانا، تستخدم الحكومة المحلية بطاقة الأداء المجتمعي لتخصيص الموارد لخطط العمل المجتمعية. نتيجة لعملية بطاقة الأداء المجتمعي، قامت البلدان بتجديد وبناء المرافق الصحية، وحصلت على الأراضي للمرافق، وحلت مشاكل ندرة المياه وتوزيعها، وأنشأت دورات مياه وهيكل في المرافق الصحية للعاملين في مجال الصحة المجتمعية والقابلات، وعالجت مشاكل نفاذ مخزون الأدوية من خلال المبادرات المحلية وأكثر من ذلك.

مركز بطاقة الأداء لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا

إن مركز بطاقات الأداء لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا عبارة عن منصة عبر الإنترنت تمكن البلدان من مشاركة بطاقات الأداء الوطنية الخاصة بها، ونشر أفضل الممارسات، والوصول إلى التدريبات ومجموعات الأدوات. يواصل مركز بطاقة الأداء تنمية مجتمع الممارسة لتوثيق ابتكارات البلدان والشركاء ودعم التعاون وتبادل المعرفة عبر الندوات عبر الإنترنت.

بطاقات الأداء الإقليمية

وتواصل المجموعات الاقتصادية الإقليمية تنفيذ بطاقات الأداء الإقليمية لمكافحة الملاريا لتعزيز المساءلة والعمل عبر الحدود. يتم إنتاج بطاقات الأداء هذه لقيادة المجموعة الاقتصادية الإقليمية ورؤساء الدول والحكومات والوزراء والشركاء الآخرين. وحتى الآن، أطلقت أربع من المجموعات الاقتصادية الإقليمية بطاقات أداء إقليمية.

أبرز نقاط بطاقة الأداء الإقليمية (2023)

- جماعة شرق أفريقيا (EAC): يتم إنتاج وتحديث بطاقة أداء مبادرة البحيرات الكبرى لمكافحة الملاريا كل ثلاثة أشهر وتقديمها خلال اجتماع وزراء الصحة، واجتماع الشركاء الإقليميين مع الأمين العام لجماعة شرق أفريقيا.
- الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (ECCAS): أطلقت بطاقة الأداء الإقليمية الخاصة بها مع الشركاء في أغسطس 2023.
- الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS): قامت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا/WAHO بوضع المساءلة الأخيرة على بطاقة النتائج الإقليمية لغرب أفريقيا. سيتم استخدام بطاقة الأداء هذه في الاجتماعات رفيعة المستوى لتعزيز المساءلة والعمل. وبالمثل، تم تحديث بطاقة أداء مبادرة القضاء على الملاريا في منطقة الساحل لتتماشى مع الخطة الاستراتيجية للمبادرة بعد اجتماع فني في مارس 2023.
- الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC): طورت بطاقة الأداء الإقليمية لمكافحة الملاريا في سبتمبر 2023 بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية لمكافحة الملاريا في المنطقة وأدرجت بطاقة الأداء في تقرير الملاريا السنوي الصادر عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. ويستمر تحديث بطاقة أداء القضاء 8 واستخدامها في المنتديات الوزارية رفيعة المستوى لبلدان مجموعة الثمانية.

أدوات بطاقة الأداء الوطنية

واصلت أكثر من 40 دولة في جميع أنحاء المنطقة تنفيذ أدوات مكافحة الملاريا الوطنية، ومؤشر صحة الأم والوليد والطفل المراهق (RMNCAH)، والتغذية، والأمراض الاستوائية المهملة، وأدوات بطاقة الأداء المجتمعية لدفع المساءلة والعمل على جميع مستويات النظام الصحي. وتقوم أدوات بطاقة الأداء برصد المؤشرات ذات الأولوية، وتتبع التقدم، وتحديد الاختناقات، وتعزيز المساءلة، ودفع العمل. حتى الآن، طور 41 بلدًا في جميع أنحاء المنطقة بطاقات أداء خاصة بالملاريا، وأعدت 31 دولة بطاقات أداء لمؤشر صحة الأم والوليد والطفل المراهق (RMNCAH)، وأعدت 18 دولة بطاقات أداء للأمراض المدارية المهملة، وقامت 4 دول بتطوير بطاقات أداء للتغذية.

²⁷ يتم توثيق دراسات الحالة وأفضل الممارسات في مركز بطاقات الأداء لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا.

تزانيا: أفضل استخدام مبتكر لأدوات سجل الأداء: قامت تزانيا بتدريب أعضاء البرلمان على كيفية الوصول إلى البيانات المتعلقة بالمalaria وغيرها من البيانات الصحية من خلال بطاقات الأداء. كما قامت تزانيا بإضافة اللامركزية على بطاقة الأداء الخاصة بها من خلال تدريب صناعات القرار والفرق الصحية في المناطق المثقلة بالأعباء على كيفية استخدام بيانات بطاقة الأداء لدفع العمل والمساءلة والدعوة.

3. الدعوة متعددة القطاعات والعمل وتعبئة الموارد

القضاء على الملاريا يبدأ بي

إن حملة "القضاء على الملاريا يبدأ بي" التي تم إطلاقها في عام 2018، هي مبادرة متعددة القطاعات تهدف إلى تعزيز ملكية مكافحة الملاريا في جميع القطاعات. وتتمحور الحملة حول ثلاثة محاور:

- الدعوة إلى إبقاء الملاريا في صدارة جدول أعمال التنمية الوطنية
- زيادة التمويل المحلي لمكافحة الملاريا، بما في ذلك من القطاع الخاص
- توسيع مشاركة المجتمع في مجال الصحة وملكيتها نتائج الملاريا

خلال عام 2023، قامت مفوضية الاتحاد الأفريقي، وشراكة RBM للقضاء على الملاريا، واتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا، و Speak Up Africa، والصندوق العالمي، وجمهورية السنغال، بعقد حفل رفيع المستوى تحت عنوان "القضاء على الملاريا يبدأ بي في الذكرى الخامسة". أدى هذا الحدث إلى تسليط الضوء على حملة القضاء على الملاريا يبدأ بي، وأتاح الفرصة لمشاركة النجاحات وأفضل الممارسات، ومناقشة التحديات، وأدى إلى إعلان الاتحاد الأفريقي للشباب بشأن القضاء على الملاريا.

الحملات الوطنية

ودعا رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي البلدان الموبوءة بالملاريا إلى تسريع إطلاق الحملات الوطنية "القضاء على الملاريا يبدأ بي". وحتى الآن، أطلقت 28 دولة حملات القضاء على الملاريا يبدأ بي، بما في ذلك أنغولا وبنين وتوغو خلال عام 2023.

أمثلة على الحملات الوطنية (2023)

- بنين: دعمت سلسلة من مبادرات الدعوة متعددة القطاعات التي أدت إلى زيادة بنسبة 60% في الميزانية الوطنية لمكافحة الملاريا.
- غانا: تم إنشاء تجمع برلماني لمكافحة الملاريا لتعزيز الالتزام السياسي بالقضاء على الملاريا.
- سيراليون: اشركت البرلمانين في التوقيع على إعلان يدعم زيادة ميزانية الصحة الوطنية إلى 15% من الإنفاق الحكومي (تماشياً مع إعلان أوجا لعام 2001). عقدت شراكة مع كبار الموسيقيين لإنتاج أغنية أصلية لنشر رسائل الملاريا الرئيسية وبناء الزخم لحركة القضاء على الملاريا. إطلاق التحالف الإعلامي لمكافحة الملاريا مع الصحفيين مما أدى إلى زيادة التغطية الإعلامية بمقدار ستة أضعاف.

مبادرة قيادة الأعمال "للقضاء على الملاريا".

تهدف مبادرة قيادة الأعمال الخالية من الملاريا (ZMBLI)، التي أطلقتها مجموعة Ecobank Group في عام 2020 بالشراكة مع شراكة RBM للقضاء على الملاريا و Speak Up Africa، إلى تحفيز مشاركة القطاع الخاص في مكافحة الملاريا في إفريقيا. منذ إطلاقها، قامت ZMBLI بحشد 5.9 مليون دولار أمريكي من 59 شركة في بنين وبوركينا فاسو، وغانا، والسنغال، وأوغندا. وقامت حملة ZMBLI في السنغال بحشد مليون دولار



جوائز اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا جويس كافانابو لعام 2023

خلال قمة الاتحاد الأفريقي لعام 2023، تم تكريم 7 دول أعضاء من قبل سعادة أومارو سيسوكو إمبالو لاستخدامها أدوات إدارة بطاقة الأداء لتعزيز الاستجابة للملاريا والأمراض المدارية المهمة وتحسين مؤشر صحة الأم والوليد والطفل المراهق (RMNCAH) وصحة المجتمع.

زامبيا: أفضل أداة لسجل أداء الملاريا: قامت زامبيا بتطبيق اللامركزية على بطاقة أداء الملاريا الخاصة بها واستخدمت مدير خطة عمل منصة الويب الخاصة بطاقة الأداء لتزويد البرنامج الوطني للقضاء على الملاريا والمجلس الوطني للقضاء على الملاريا بإمكانية الوصول إلى المعلومات في الوقت الفعلي لاتخاذ القرار. وقد أدى ذلك إلى زيادة كبيرة في تحقيق أهداف تنفيذ الخطة التشغيلية. يتم استخدام بطاقة الأداء لمراجعة البيانات الشهرية في كل مقاطعة.

كينيا: أفضل أدوات بطاقة الأداء الخاصة بمؤشر صحة الأم والوليد والطفل المراهق (RMNCAH): قامت كينيا بتطبيق اللامركزية على بطاقة الأداء الخاصة بـ RMNCAH على مستوى المقاطعة ومشاركة بطاقة الأداء مع شركاء الدولة الرئيسيين على المستوى الوطني ومستوى المقاطعات والمرافق الصحية. على مستوى المقاطعة، يتم استخدام بطاقة الأداء على نطاق واسع في آليات المساءلة الحالية بما في ذلك اجتماعات مراجعة أداء المقاطعة واجتماعات مراجعة البيانات على مستوى المقاطعة الفرعية. في هذه الاجتماعات، تتم مراجعة بطاقة الأداء، ويتم إنشاء الإجراءات وإدخالها في أداة تعقب الإجراءات الخاصة بمنصة الويب الخاصة بطاقة الأداء.

جمهورية الكونغو: أفضل أداة لسجل أداء الأمراض الاستوائية المهمة: تستخدم الكونغو أداة بطاقة أداء الأمراض الاستوائية المهمة للمساعدة في التعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة الوطنيين، ومراقبة تنفيذ التدخلات، وتحديد اختناقات الخدمة والأولويات الوطنية وتحفيز العمل. حددت بطاقة الأداء الثغرات التي تؤدي إلى التزامات الحكومة بالموارد.

إثيوبيا: أفضل بطاقة أداء مجتمعية: تستخدم إثيوبيا أداة بطاقة الأداء المجتمعي الخاصة بها لتعزيز ملكية المجتمع ومشاركته في صحتهم. ويتم استخدامه لحشد الدعم الفني والمالي، بما في ذلك زيادة المساهمات من أفراد المجتمع والشركاء والحكومة.

جوائز اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا جويس كافانابو لعام 2023 (تابع)

رواندا: أفضل إضفاء الطابع المؤسسي على أدوات سجل الأداء: قامت رواندا بدمج بطاقات الأداء الخاصة بالملاريا والأمراض المدارية المهمة وأدرجتها في خطتها الاستراتيجية الوطنية كأدوات رئيسية للأداء والإدارة لتتبع التقدم المحرز في المؤشرات المرتبطة بأولوياتها. تتم مناقشة بطاقات الأداء في مجموعات العمل الفنية مع مختلف الشركاء وأصحاب المصلحة لتحديد الأداء الضعيف وتطوير الإجراءات اللازمة للتحسين. كما تم استخدامها للمساعدة في تنسيق دعم المنظمات غير الحكومية المحلية لتعبئة المجتمع ومشاركته.

غانا: أفضل استخدام مبتكر لأدوات بطاقة الأداء: غانا هي أول دولة تدرج بيانات جودة الرعاية التي أنشأها المجتمع من أداة بطاقة الأداء المجتمعي في DHIS2. ومن خلال ذلك، يمكن لعدد أكبر من أصحاب المصلحة الوصول إلى بيانات المجتمع ويمكن تجميعها على مستوى المنطقة الفرعية والمنطقة والإقليمية والوطنية. وقد تم أيضًا توثيق الإجراءات الهامة وتعبئة الموارد من قبل المجتمعات وشركائها من خلال هذه العملية. وقامت البلاد بتدريب أعضاء البرلمان على كيفية الوصول إلى البيانات الصحية الروتينية من خلال الملاريا، والسجل الوطني لإحصاءات الصحة الوطنية والتغذية وبيانات الأداء المجتمعية لتعزيز الرؤية وتعبئة الموارد.

أمريكي لشراء دراجات نارية لتمكين العاملين في مجال الصحة من الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها.

نادي صفر ملاريا لكرة القدم

نادي زيرو ملاريا لكرة القدم هو فريق من لاعبي كرة القدم المشهورين عالمياً يوحّدون جهودهم للقضاء على الملاريا. ويهدف الفريق، بقيادة القائدين المشاركين لويس فيجو وخليلو فاديغا، إلى زيادة الوعي بالمرض، وإيصال الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة، وزيادة الضغط على صناعات السياسات للتحرك.

مجالس وصناديق القضاء على الملاريا

المجالس والصناديق الوطنية للقضاء على الملاريا هي هيئات متعددة القطاعات تعمل على تعزيز الدعوة والعمل وتعبئة الموارد والمساءلة عن مكافحة الملاريا.²⁸ وهذه المجالس مملوكة للدولة وتقودها. وأعضاؤها هم قادة كبار من القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية. حتى الآن، تم إطلاق المجالس أو الإعلان عنها في 13 دولة، بما في ذلك غينيا بيساو (تم إطلاقها)، وتانزانيا (تم إطلاقها)، وغينيا (تم الإعلان عنها) في عام 2023.8 وبدأت دول إضافية أو حققت تقدماً في التخطيط لإنشاء مجلس في عام 2023.



Designing Advanced Planning Announced Operational

تعمل المجالس على تمكين البرامج الوطنية وشركائها من الوصول إلى القدرات والأصول والموارد غير المستغلة لمكافحة الملاريا. وحتى الآن، قامت البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتعبئة أكثر من 50 مليون دولار أمريكي من خلال مجالس القضاء على الملاريا.

أمثلة على العمل وتعبئة الموارد (2023)

- استثمرت شركة FirstQuantum Minerals مبلغ 6 ملايين دولار في زامبيا لدعم تنفيذ برامج مكافحة ناقلات الأمراض وإدارة الحالات بالشراكة مع البرنامج الوطني للقضاء على الملاريا.
- حصل مجلس القضاء على الملاريا في زامبيا على 6 ملايين دولار أمريكي من شركة منظمة الروراري لمكافحة الملاريا لدعم العاملين في مجال الصحة المجتمعية ويقوم بتعبئة الدرجات الهوائية للعاملين الصحيين المجتمعيين.
- قام صندوق القضاء على الملاريا في إيسواتيني بشراء أدوية وقائية نيابة عن وزارة الصحة لضمان التغطية الكافية خلال موسم الملاريا 2022/23.
- أبرمت مجالس القضاء على الملاريا في كينيا وتانزانيا مذكرات تفاهم مع شركة SC Johnson لتقديم 3.4 مليون دولار أمريكي لدعم بناء العيادات الصحية، وحملات الاتصالات، وتدخلات مكافحة ناقلات الأمراض.
- تقوم مؤسسة أوغندا خالية من الملاريا بوضع المسائل الأخيرة على مذكرات تفاهم مع 28 شركة للمساهمة بالموارد المالية والعينية (على سبيل المثال، Next Media لبث الإعلانات التلفزيونية والإذاعية والرقمية).
- قام صندوق مكافحة الملاريا في موزمبيق بتعبئة الموارد المالية والعينية، بما في ذلك الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، لتوزيعها في حالات الطوارئ.

كما تقوم مجالس القضاء على الملاريا بتيسير حملات الدعوة الوطنية المتعددة القطاعات (على سبيل المثال، القضاء على الملاريا يبدأ بي) وإشراك قادة المجتمع المحلي في مناصرة القضاء على الملاريا. غالباً ما تضم البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي زعماء دينيين وتقليديين، ومشاهير، وغيرهم من المدافعين. وهذا يزيد من وضوح الملاريا على المستويين الوطني ودون الوطني ويعزز ملكية المجتمع.

أمثلة الدعم (2023)

- قاد مجلس القضاء على الملاريا في زامبيا جهود الدعوة بين الأديان من خلال مبادرة الزعماء الدينيين المناصرين للقضاء على الملاريا (FLAME)، بما في ذلك توزيع رسائل الملاريا من خلال 1,000 من الزعماء الدينيين وعلى شاشات التلفزيون والإذاعة، وإشراك القادة الوطنيين، وتنظيم مؤتمرات الملاريا.
- اجتمع صندوق مكافحة الملاريا في موزمبيق مع المنتدى البرلماني حول الملاريا، الذي أطلقه الصندوق في عام 2022. وتلقى النواب تحديثات عن حالة الملاريا والفجوات والاختناقات الرئيسية.
- أطلقت هيئة إدارة الطوارئ في نيجيريا حملة اتصالات وطنية تستهدف النساء لتعزيز الحصول على الرعاية السابقة للولادة وخدمات الوقاية من العدوى والوقاية منها وتشجيع استخدام الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية طويلة الأمد. وأطلق الزعماء الدينيون أيضًا حملة لتدريب رجال الدين على الدعوة لمكافحة الملاريا والاتصالات الاجتماعية وتغيير السلوك.
- قامت أوغندا خالية من الملاريا بحملة إعلامية جماهيرية تضمنت رسائل من القطاع الخاص تلتم فيها مكافحة الملاريا وتشجع الآخرين على الانضمام إليهم.

البرلمانيون

يمكن لأعضاء البرلمان أن يلعبوا دوراً هاماً في القضاء على الملاريا. وباعتبارهم قادة مجتمعين، يمكنهم قيادة المشاركة المجتمعية والدعوة داخل دوائرهم الانتخابية. وعلى المستوى الوطني، يمكنهم الدعوة إلى زيادة التمويل للصحة والملاريا، وقيادة جهود صنع السياسات للحد من الحواجز التي تحول دون مكافحة الملاريا والقضاء عليها. يمكن للجان الصحية أن تعزز المساءلة والعمل. أنشأت العديد من البلدان منتديات برلمانية ومجموعات مصالح لتوعية المشرعين (على سبيل المثال، المنتدى البرلماني الأوغندي المعني بالملاريا، والتحالف البرلماني التانزاني ضد الملاريا، والمنتدى البرلماني لمكافحة الملاريا في موزمبيق). كما تمثل المشاركة الإقليمية للبرلمانيين أولوية لتبادل أفضل الممارسات وبناء العلاقات عبر الحدود. وعلى المستوى القاري، يشارك برلمان عموم أفريقيا بنشاط في عملية رسم الخرائط لتعبئة موارد وطنية إضافية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا.

²⁸ وتستكشف العديد من الدول الأعضاء الفرص المتاحة لإنشاء مجالس وصناديق لدعم كل من الملاريا وأمراض المناطق المدارية المهملة. وتدرس المجالس الحالية أيضاً توسيع صلاحياتها لتشمل أمراض المناطق المدارية المهملة.

4. التنسيق الإقليمي وعبر الحدود

المجموعات الاقتصادية الإقليمية

المجموعات الاقتصادية الإقليمية (RECs) هي تجمعات إقليمية للدول الأفريقية وهي ركائز الاتحاد الأفريقي. تعمل المجموعات الاقتصادية الإقليمية على تسهيل التكامل الاقتصادي الإقليمي بين أعضاء المناطق الفردية ومن خلال الجماعة الاقتصادية الأفريقية الأوسع. وتوفر المجموعات الاقتصادية الإقليمية آلية للتخطيط المشترك وتنفيذ ورصد الأنشطة، فضلاً عن تنسيق السياسات والتكامل الاقتصادي. ويتوجبه من رؤساء الدول والحكومات الأفريقية، اعتمدت المجموعات الاقتصادية الإقليمية الملايا كفضية ذات أولوية - وتعميم الملايا في المنتديات السياسية والفنية رفيعة المستوى، ووضعت بطاقات أداء وخطط استراتيجية إقليمية لمكافحة الملايا³⁰.

التنسيق عبر الحدود

وتواصل الدول الأعضاء توسيع التعاون والتنسيق الثنائي والمتعدد الأطراف عبر الحدود بشأن التدخلات المتعلقة بالملايا. وتعزز هذه الأنشطة التخطيط والمواءمة الاستراتيجية بين البرامج الوطنية لمكافحة الملايا وتبادل البيانات وأفضل الممارسات. يعد التنسيق عبر الحدود ضرورياً أيضاً للوصول إلى المجتمعات المحرومة في المناطق الحدودية. وتفيد الدول الأعضاء بأن محدودية التمويل والموارد البشرية تحد من قدرتها على توسيع نطاق أنشطتها عبر الحدود.

أمثلة على الأنشطة عبر الحدود (2023)

- استضافت زامبيا اجتماعات مشتركة لاستعراض البيانات والتخطيط مع البلدان المجاورة لمواءمة التدخلات الخاصة بالملايا ومعالجة مخاطر الملايا عبر الحدود.
- تعمل مبادرة Flowers Cross Border Malaria: Isdell، وهي مبادرة خيرية، مع البرامج الوطنية لمكافحة الملايا و1500 من العاملين في مجال الصحة المجتمعية لدعم اختبار الملايا وعلاجها والاتصالات والعيادات الصحية في المناطق الحدودية بين أنغولا وموزمبيق، وناميبيا وزامبيا وزيمبابوي.
- تواصل بلدان منطقة الساحل تنفيذ الوقاية الكيميائية الإقليمية من الملايا الموسمية للأطفال دون سن الخامسة.
- تقوم السنغال وغامبيا بتنسيق مراقبة الأمراض وناقلات الأمراض وتوزيع الناموسيات المقاومة للمبيدات الحشرية وغيرها من مبادرات مكافحة ناقلات الأمراض في المناطق الحدودية.
- تقوم السنغال وغينيا بيساو بتنفيذ إدارة الحالات عبر الحدود على مستوى المجتمع المحلي.
- يستمر توجيه الموارد العامة والخاصة من خلال آلية MOSASWA/LSDI2 لدعم التدخلات الخاصة بالملايا في جنوب أفريقيا وإسواتيني وموزمبيق.

التنسيق بشأن السلع الصحية (بما في ذلك الملايا)

وكالة الأدوية الأفريقية

دخلت معاهدة وكالة الأدوية الأفريقية (AMA) حيز التنفيذ في عام 2021. وتوفر الاتفاقية آلية للدول لتجميع الموارد لتحسين الوصول إلى المنتجات الطبية عالية الجودة والآمنة والفعالة في أفريقيا. وحتى الآن، صدقت 27 دولة على المعاهدة ووقعت 10 دول إضافية، مع حث جميع الدول على التصديق عليها. تم تعيين مجلس إدارة AMA ووافقت رواندا على أن تكون البلد المضيف.

أمثلة برلمانية (2023)

- شارك المنتدى البرلماني الأوغندي حول الملايا (UPFM) في مسيرة لمكافحة الملايا لإحياء ذكرى يوم الملايا العالمي. وقد دعا UPFM إلى تخصيص 10% من ميزانية الصحة الوطنية لمكافحة الملايا. استضافت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة والاتحاد العالمي للمرأة حواراً لمناقشة الدور الذي يمكن أن يلعبه البرلمانيون.
- دعا التجمع البرلماني في غانا إلى زيادة التمويل، مما أدى إلى توسيع نطاق خدمة الإيرادات الداخلية إلى منطقتين إضافيتين.
- شارك البرلمانيون في المنتدى السنوي CS4ME²⁹.

الشباب

تماشياً مع أجندة الاتحاد الأفريقي التي تدرك أهمية مشاركة الشباب وإشراكهم وتمثيلهم في تنمية القارة، قام اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملايا بتوظيف أكثر من 3,000 من أبطال الشباب في اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملايا في جميع أنحاء أفريقيا والمغرب من المناصب القيادية الحالية في جميع القطاعات لحشد الشباب- الدعوة والحلول الموجهة للقضاء على الملايا وأمراض المناطق المدارية المهملة وتعزيز التغطية الصحية الشاملة (UHC). يقدم المجلس الاستشاري للشباب التابع لاتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملايا (ALMA AYAC)، المؤلف من 11 قائداً شاباً، إرشادات استراتيجية حول إشراك الشباب في مكافحة الملايا والتغطية الصحية الشاملة. في يوليو 2023، في حفل الذكرى السنوية الخامسة لمبادرة "القضاء على الملايا يبدأ بي" في السنغال، انضمت AYAC إلى 100 شاب لإطلاق إعلان الشباب "القضاء على الملايا يبدأ بي".

تواصل الدول الأعضاء إطلاق الهيئة الوطنية لشباب الملايا (NMYC). تعقد NMYC وتنظم قادة الشباب لتعزيز الدعوة والعمل والمساءلة بشأن الملايا والتغطية الصحية الشاملة. حتى الآن، أطلقت أربعة بلدان NMYC (كينيا وإسواتيني وموزمبيق وزامبيا). خلال عام 2023، أيدت كونغو والكاميرون إنشاء المراكز الوطنية للشباب مع الاستعدادات الجارية للإطلاق الرسمي، وأدرجت بلدان أخرى المراكز الوطنية للشباب في طلبات المنح الخاصة بالصندوق العالمي.

أنشطة شبابية توضيحية (2023)

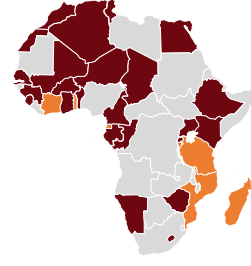
- قام المجلس الاستشاري للشباب AYAC بتضخيم أصوات الشباب ودعت إلى مزيد من العمل لإنهاء أمراض المناطق المدارية المهملة وتمكين النساء المبتكرات اللاتي يعملن على القضاء على الملايا من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم العالمي للأمراض المدارية المهملة واليوم العالمي للمرأة.
- في اليوم العالمي للملايا 2023، تم إصدار ملفات صوتية باللغتين الفرنسية والإنجليزية من قبل AYAC وNMYCs. استضاف أعضاء AYAC أيضاً مناقشة مباشرة عبر Twitter Spaces حول إنهاء الملايا والتغطية الصحية الشاملة.
- نشر اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملايا أربع قصص للشباب تحت شعار "قصتي خالية من الملايا" وأصدرت إعلاناً عن دعوة مفتوحة لتقديم المقالات.
- استحوذ رئيس المجلس الاستشاري للشباب AYAC على حساب تويتر لترينفور موندل (رئيس الصحة العالمية لمؤسسة بيل وميليندا جيتس) بمناسبة يوم الملايا العالمي لتبسيط الضوء على أهمية الابتكار في تحديد الحالات الجديدة والاستجابة لها بسرعة وأنواع جديدة من الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية. كما أقر رئيس مجلس الشباب بأهمية جمع أبطال الشباب في جميع أنحاء القارة للمساعدة في القضاء على الملايا بحلول عام 2030.
- في اليوم الدولي للشباب، أعلن اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملايا ALMA ومعهد Ifakara الصحي عن الفائزين الثلاثة في مسابقة المقالات الابتكارية الخاصة بالملايا للشباب الأفريقي. وقد تم اختيارها من بين 685 مقالة مقدمة.

³⁰ انظر بطاقات أداء الملايا الإقليمية تحت عنوان الرقمنة.

²⁹ CS4ME هو تحالف يضم أكثر من 600 منظمة من منظمات المجتمع المدني تدعو وتدعم الجهود الرامية إلى مكافحة الملايا والقضاء عليها.

إجراءات تعزيز التصنيع المحلي (2023)

- التسهيل المستمر لنقل التكنولوجيا بين الشمال والجنوب لإنتاج شبكات الجيل الثاني الجديدة.
- لتعزيز تنسيق عمليات تسجيل مكافحة ناقلات الأمراض وتسهيل المشاركة مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية والسلطات التنظيمية الوطنية، استضافت منظمة الصحة العالمية ورشة عمل لأصحاب المصلحة حول إجراءات التسجيل التعاوني لمنتجات مكافحة ناقلات الأمراض. كما تم تنظيم مشاورة مشتركة بشأن تسجيل منتجات مكافحة ناقلات الأمراض مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ومنظمة الابتكار من أجل التأثير.
- دعا اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا وAfrica CDC إلى الدعم المستمر لأجندة الاتحاد الأفريقي 2063 وخطة تصنيع الأدوية الخاصة بأفريقيا التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا بين رؤساء الدول الأفريقية. وتشمل الأولويات زيادة الاستثمار لاكتشاف وتطوير أدوات جديدة (بناء القدرة على الصمود والتأهب لمواجهة الأوبئة المستقبلية)، ودعم إنشاء منصات شراء المشتريات الأفريقية المجمع، والسعي للحصول على التزامات من الجهات المانحة الخارجية وحكوماتنا لشراء الحد الأدنى من السلع الأساسية من الشركات المصنعة الأفريقية.



Signed Ratified
(اعتبارًا من 3 ديسمبر 2023)

تسجيل منتجات مكافحة ناقلات الأمراض

وقد قامت منظمة الصحة العالمية³¹ بتطوير الجيل القادم من السلع الأساسية لمكافحة الملاريا التي تعالج التهديدات البيولوجية والبيئية. ومع ذلك، فإن توفير هذه الأدوات والسلع الجديدة للمستخدمين النهائيين في أسرع وقت ممكن سيتطلب إزالة اختناقات التسجيل داخل البلد، مثل المسؤوليات غير الواضحة وازدواجية التجارب داخل البلد. وتشمل الإجراءات التي ينبغي النظر فيها الإجراءات التعاونية الجديدة لمنظمة الصحة العالمية لتسجيل منتجات مكافحة ناقلات الأمراض أو التنسيق الإقليمي للتسجيل. ومن دراسة استقصائية حديثة عن مشهد تسجيل منتجات مكافحة ناقلات الأمراض في أفريقيا، استند تسجيل الناموسيات في البلدان فقط إلى توصيات منظمة الصحة العالمية. وهذا هو نفس النهج المستخدم لتسجيل الأدوية واللقاحات ووسائل التشخيص في البلدان. وفي ضوء هذا الوضع، يوصى بأن تعتمد البلدان تسجيلاً شاملاً لمنتجات مكافحة ناقلات الأمراض، بما في ذلك إجراءات التسجيل التعاونية لمنظمة الصحة العالمية والنهج الإقليمي المنسق لتسجيل مكافحة ناقلات الأمراض. تحتاج البلدان أيضًا إلى بناء القدرات داخل السلطات التنظيمية الوطنية لاعتماد أدوات/منتجات جديدة لمكافحة ناقلات الأمراض.

التصنيع المحلي

وعلى الرغم من أن أفريقيا مسؤولة عن 96% من حالات الإصابة والوفيات الناجمة عن الملاريا على مستوى العالم، فإن أقل من 2% من سلع مكافحة الملاريا يتم تصنيعها في أفريقيا. ويشكل اعتماد أفريقيا المفرط على المنتجات الصحية المستوردة مصدر قلق ملح للقارة. وقد أظهرت الأحداث الأخيرة أنه بدون الحصول على المنتجات الصحية، يصبح الناس عرضة للإصابة بالأمراض بما في ذلك الملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. يعد التصنيع المحلي أمرًا حيويًا لضمان القدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول. كما أنه محرك رئيسي لتحفيز التنمية الاقتصادية والاستدامة طويلة المدى في القارة.

³¹ انظر مجموعة أدوات الملاريا الموسعة.

التقدم المحرز في مكافحة أمراض المناطق المدارية المهملة

الرقمنة

بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا للمساءلة والعمل

تم إجراء ورش عمل ومشاورات لتحديد مؤشرات أمراض المناطق المدارية المهملة (NTD) الإضافية لإضافتها إلى بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA) للمساءلة والعمل. خلال مؤتمر شبكة المنظمات غير الحكومية التابع للأمم المتحدة الرابع عشر، شارك أكثر من 100 من أصحاب المصلحة من الدول الأعضاء والشركاء³² في جلسات تبادل الأفكار لتحديد مدى توفر البيانات والمؤشرات المحتملة.

بطاقات أداء أمراض المناطق المدارية المهملة (NTDs) الوطنية

قامت 18 دولة بتطوير بطاقات أداء وطنية لأمراض المناطق المدارية المهملة، بما في ذلك دولتان جديدتان (بوروندي ونيجيريا) في عام 2023. وأجرت العديد من هذه البلدان مراجعة لمؤشر بطاقة أداء أمراض المناطق المدارية المهملة وبدأت في تطبيق اللامركزية على بطاقات أداء أمراض المناطق المدارية المهملة وصولاً إلى مستوى المناطق (أي الكونغو وغامبيا والنيجر والسنغال، قامت تنزانيا وزامبيا) وآخرون بمراجعة مؤشرات بطاقة الأداء وقاموا بتدريب المدربين على قيادة اللامركزية في بطاقة أداء الأمراض الاستوائية المهملة (أي بوتسوانا وبوركينا فاسو وغينيا).



أمثلة على الإجراءات المتخذة بشأن أمراض المناطق المدارية المهملة (2023)

- استخدمت بوركينا فاسو وجمهورية الكونغو ورواندا بطاقات الأداء الخاصة بها لتحديد مجالات الأداء الضعيف وإجراء عمليات الإشراف التكويني وفقاً لذلك.
- قامت غامبيا وجمهورية الكونغو والسنغال بتعبئة الموارد لتغطية الفجوات التي تم تحديدها أثناء تحليل بطاقة الأداء.

تشارك 10 دول علناً بطاقة أداء الأمراض الاستوائية المهملة الخاصة بها عبر الإنترنت من خلال بطاقات أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا

ALMA Scorecard Hub (أي بوروندي، وبوركينا فاسو، والكونغو، وغامبيا، وغينيا، والسنغال، وزامبيا، ورواندا، وتنزانيا، وملاوي). قامت دولتان أيضاً بتوثيق ونشر وثائق أفضل ممارسات بطاقة أداء NTD (النيجر ورواندا). بالإضافة إلى ذلك، قامت البلدان التي لديها بطاقات أداء NTDs عالمياً بتعزيز جودة بيانات NTD وتوافرها من خلال إضافة مؤشرات إضافية إلى DHIS2.

الدعوة متعددة القطاعات والعمل وتعبئة الموارد

بناءً على نجاح المجالس الوطنية للقضاء على الملاريا، يقوم عدد من البلدان بإطلاق مجالس مشتركة لمكافحة الملاريا والأمراض المدارية المهملة أو دمج الأمراض المدارية المهملة في البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الحالية. في مايو 2023، كانت غينيا بيساو أول دولة تطلق مجلساً وطنياً للقضاء على الملاريا والأمراض المدارية المهملة. وتواصل بوتسوانا ورواندا وجنوب أفريقيا وجنوب السودان التخطيط لإطلاق مجالس وصناديق مشتركة لمكافحة الملاريا والأمراض المدارية المهملة.

تقوم مجالس وصناديق القضاء على الملاريا والأمراض المدارية المهملة بتكليف نهج البلدان الأعضاء في البلدان الأعضاء لحشد الدعوة والعمل والموارد لدعم كلا المجالين المرضيين. ويعزز إدراج الأمراض المدارية المهملة التكامل وتقاسم الموارد واتباع نهج منسق لإشراك القطاعات في تعبئة الموارد المالية والعينية.

التنسيق الإقليمي

شارك اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا (ALMA) والعديد من شركاء أمراض المناطق المدارية المهملة NTDs في الاجتماع الإقليمي ل NTDS ل EAC و ECCAS. وقد أتاح هذا الاجتماع فرصة لمراجعة التقدم الذي أحرزته البلدان في مكافحة أمراض المناطق المدارية المهملة والدعوة إلى زيادة الموارد المحلية وتحسين البيانات الخاصة بأمراض المناطق المدارية المهملة من أجل اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة.

³² على سبيل المثال، منظمة الصحة العالمية، متحدون لمكافحة أمراض المناطق المدارية المهملة، مؤسسة بيل وميليندا جيتس، AMREF، GLIDE، The END Fund، CIFF.